

# بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة موجزة عن سيرة وفصول من حياة وآثار صاحب السماحة

آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض

## المقدمة:

من الصعب جداً، بل هو المستحيل من أن يتمكن كاتب مقال الكتابة ، حول علم من أعلام الفقه وأستاذ بارع ومحقق عظيم الشأن من كبار علماء الطائفة ، جامعاً في ذلك كل جوانبه وخصوصياته ، ولكن من باب لا يترك الميسور بالمعسور ، أحاول في هذا المجال ذكر سيرة واحد من أولئك العباقرة العظام والفظاحل الكرام وبعض الخصوصيات حول شخصيته الفذة ألا وهو العلامة الكبير والباحث المحقق سماحة آية الله الحاج الشيخ محمد إسحاق الفياض دام ظله ، وذلك من خلال ما قرأت وسمعت وما لمستته عن قرب منه مباشرة ، مع ما يثير ذلك في النفس من اللوعة والأسى لما لحق بهؤلاء من ظلم وحيف ، وعدم معرفة الكثيرين لمقامهم ، لكنه في نفس الوقت مدعاة للإعجاب والتقدير لما قدمه ويقدمه أولئك البررة، رغم كل تلك الصعاب وتحمل المشقات ، بتواضع وحسن أخلاق وزهد وتقوى ، بعيداً عن الأضواء ومظاهر الحياة الفانية .

## دور العلماء:

منذ وضع شيخ الطائفة الطوسي العظيم ، اللبنة الأولى للحوزة العلمية الدينية في النجف الأشرف ، هارباً من ظلم بنى العمومة بتقتيل الموالين وهجومهم على دار الشيخ وحرقتهم مكتبته بما فيها من كتب قيمه ، مما اضطره أن يترك بغداد ويلوذ بجوار مرقد إمام الأئمة ووصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين ومولى الموحدین علياً عليه السلام ، ليتابع منها خدمة الدين وتعليم الأمة من فيض علوم آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ونشر فقه أهل بيته عليهم السلام ببيان الأحكام الشرعية وتربية الناس على نهج وخلق الإسلام الرفيع .

تتابع من بعده علماء الشيعة جيلاً بعد جيل في أداء ذلك الواجب المقدس ، ولكل منهم خصوصيته وما يميزه عن أقرانه فيما قدمه من خلال عطائه وسلوكه ، مع اشتراكهم جميعاً في الهدف السامي الذي يسعون من أجله ، ألا وهو خدمة الدين والمذهب الحق ونشر العلم وسعادة الإنسان في الدارين ، وقد تحمل الكثيرون منهم

ظلم حكام الجور وأتباعهم ، فكان لكل منهم قصته الخاصة في مظلوميته ومظلومية عياله بالقتل أو السجن وأقله التضييق عليه أو التهجير ، لهم في ذلك أسوة بما جرى على أئمتهم أئمة الهدى سلام الله عليهم أجمعين . وقد أنعم الله جل وتعالى على أولئك الرجال في الأزمنة المتعاقبة والأعصر المتتالية بمختلف المواهب العظيمة ، وأمدهم بفيضه ورحمته ، ورعاهم بعين عنايته من لطفه ، وأنعم عليهم ببركاته من فضله ، ليكونوا الأمناء على دينه ، والحفاظ على شريعة خاتم أنبيائه والمبينين لعباده حلاله من حرامه ، والأدلاء على صراطه القويم ، في زمن غيبة وليه إمام زماننا الحجة محمد بن الحسن العسكري ، عجل الله تعالى فرجه الشريف وجعلنا من أنصاره وأعوانه والمستشهادين بين يديه .

وإذا اختص بعض من أولئك الأعلام بجانب مهم اشتهر به في عصره من خلال تبحره وتميزه في ذلك المجال أكثر من غيره ، كمن أوقف نفسه للدفاع عن الإسلام وحصونه والترصد لرد هجمات الكفار والأعداء المغرضين ، ودفع زيف الحاقدين على الإسلام ومذهب أهل البيت عليهم السلام ، وبيان أحقية أتباعهم ورسالة وامتانة معتقداتهم ، كان هناك من عمل جهده في التخصص في مجال الإفتاء والقضاء وبيان مسائل الحلال والحرام وتأليف الأسفار ، كما عمل آخر باهتمام في الجانب الأخلاقي لتقويم سلوك الناس وتهذيبهم ورعاية شؤون الأمة ومساعدة الفقراء والمحتاجين منهم ، فيما كان غيره مهتماً بالتدريس وتربية الأجيال ، وهكذا .. إلا أنه كان يبرز بين فترة وأخرى من بين أولئك الأعلام من يوفق للخدمة والعطاء في أكثر من جانب ، فيجمع له بين التفوق العلمي فقهاً وأصولاً وثنى وسادة الزعامة للمرجعية العليا ، مع تبحره وتخصصه في أكثر من فن ، ولم يمنعه ذلك من التعمق في العلوم الأخرى والتأليف والتدريس مع ما يقدمه من نظريات مبتكرة جديدة في مختلف الميادين التي يخوض غمارها ، مضافاً لاهتمامه بالجوانب الاجتماعية ورعاية شؤون الأمة ومصالحها .

## الإمام الخوئي:

وقد كان واحداً من أولئك العظام هو سيد الفقهاء والمجتهدين وأستاذ الجيل المعاصر من علماء الإمامية وفقهائهم الإمام الراحل آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (١٣١٧-١٤١٣هـ) رضوان الله تعالى عليه ، فقد كان عالماً بارزاً وأستاذاً بارعاً يشار إليه بالبنان ، محلّقاً في علم (أصول الفقه) وباحثاً ماهراً ، أذعن له الجميع بالفضل ودان له المحققون ، حتى صار المدرس الأول لهذا العلم ولقب بعلم الأصول والمجدد ، لكثرة ما ابتكره في هذا الفن ، جمعت في كتابه (أجود التقريرات) تقريراً لبحوث أستاذه آية الله الشيخ محمد حسين النائيني (قده)، وكذلك في (تقريرات بحوثه) المتعددة التي دونت من قبل تلامذته، ومن أهمها وأجمعها تفصيلاً هو ما قرره آية الله الشيخ محمد إسحاق الفياض في كتابه الموسوم بـ(المحاضرات) في عشرة أجزاء طبع خمسة منها.

وكانت مهارته (قده) في الفقه لا تقل أهمية وامتيازاً عن تتبعه وتعمقه في أصوله ، فهو أستاذ الفقه لأكثر من نصف قرن ومنه أخذ الفقهاء من بعده ، وقد دونت نظرياته الفقهية في تقارير أفاضل تلامذته في عشرات العناوين والمجلدات من الكتب التي تعتبر اليوم أمهات المصادر المهمة للباحثين والعلماء مما لا غنى للباحثين والأساتذة والطلاب في الحوزات العلمية منها ، وعليها يدور رحى البحوث والدروس في الحوزات العلمية. كما كان من خصائصه رحمه الله أنه تفرغ لـ (علم رجال الحديث) بعد أن اعتبره الأداة المهم لتشخيص الخبر الصحيح من غيره والثقة من الضعيف ، فإن الجزم بعدالة الراوي والوثوق بصحة الرواية لا يكاد يحصل إلا بمراجعة علم الرجال ، وعن طريق معرفة أحوال الرواة ووثاقهم وسلامة السند يمكن الاطمئنان بصدور الرواية عن المعصوم عليه السلام ، والبحث عن الدلالة ، ومن ثم استنباط الحكم الشرعي في نهاية المطاف ، وقد وضع أسسه وقواعده الخاصة به ، مع ترجمة لوضع (١٥٧٠٦ راوٍ ومحدث) في كتابة القيم (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة) جمعت في أربعة وعشرين مجلداً .

وحيث خاض (قده) أبحاثاً في (علم التفسير) و(علوم القرآن) فقد كان أسلوبه الخبير الماهر المتخصص في هذا المجال، وإن أثره القيم (البيان في تفسير القرآن) خير شاهد على مقدرته التفسيرية وتبحره فيما يتعلق بعلوم القرآن.

ولم يكتف الإمام الخوئي (قده) بمعالجة الفقه وأصوله والتفسير وعلم الرجال ، وإنما كان متضلعا في (أصول الدين) و(العقائد) فكان يعالج الموضوعات المتعلقة بالتوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد ضمن أبحاثه الأخرى بنفس العمق والرصانة اللذين أتصف بهما في سائر أبحاثه ، ولم يثنه كل ذلك من إتاحتها الفرصة لنفسه بالتفرغ لبعض الوقت إلى التأليف ورفده المكتبة الإسلامية بعيون الكتب القيمة.

ولم يعهد منه (قده) ممارسة نظم الشعر سوى ما كان ينظمه في بعض المناسبات الخاصة أحيانا وباللغات العربية والفارسية والتركية ، إلا أنه رضوان الله تعالى عليه أبي إلا أن يختم حياته بخير في نظم أرجوزة موجزة في ألفاظها ، عظيمة في مضمونها ومحتواها ، تتكفل ببيان العقيدة الحقة في التوحيد والعدل والإمامة ، بلغت ١٥٦ بيتا مع سبعة أبيات في التاريخ، فصار المجموع ١٦٣ بيتا وذلك في السنوات الأخيرة من عمره الشريف.

كل ذلك مضافا لتحمله مسؤولية شؤون المرجعية ورعاية مصالح الأمة والتفرد لزعامتها لربع قرن من الزمن في ظرف عصيب من القهر والشدّة ، لم تتعرض المرجعية الدينية في تاريخها وحوزتها العلمية منذ تحولها من بغداد إلى النجف الأشرف إلى ظرف قاهر مشابه ضاغط من الخارج والداخل ، فكانت مهمة الإمام الخوئي هي المحافظة أولا على دور الحوزة العلمية واستقلالها ، ومتابعة مهامها العلمية والفقهية والاجتماعية استمرارا لدور النجف التاريخي في احتضان الحوزة ومعاهدها الدينية ورعاية مصالح الطائفة.

### تلامذة الإمام الخوئي :

ولما كان يمتاز(قده) بمنهج علمي متميز وأسلوب خاص به في البحث والتدريس ، فقد جمع حوله طيلة فترة تدريسه التي تجاوزت السبعين عاما ، أعدادا كبيرة من طلبة العلوم الدينية والأساتذة اللامعين ينتمون

إلى بلدان العالم المختلفة ، فكان هناك طلاب من سوريا ولبنان والأحساء والقطيف والبحرين والكويت وإيران والباكستان والهند وأفغانستان ودول شرق آسيا وأفريقيا مضافا إلى الطلبة العراقيين ، يصعب حصرهم وتعيين أعدادهم وبيان مقامهم العلمى ودورهم فى الساحة الإسلامية عموما.

فقد تتلمذ عليه آلاف من علماء الشيعة المنتشرين فى المؤسسات العلمية الدينية فى أنحاء العالم ، حيث لا تجد اليوم إماما أو مسؤولا عن تللكم المراكز ، لم يكن قد أخذ من الإمام الخوئى أو من أحد تلامذته أو تلامذتهم ، ومنهم المئات من المجتهدين الذين هم اليوم أساتذة الحوزات الدينية وعمادها ، وكذلك من يدور حولهم الزعامة والمرجعية ، أو تقلدها فعلا ، بعد وفاته رضوان الله تعالى عليه ، نذكر بالمناسبة بعضا منهم:

آية الله السيد على البهشتى -العراق ، آية الله الشيخ جواد التبريزى -إيران ، آية الله الشيخ ميرزا على الفلسفى -إيران ، آية الله السيد محمد رضا الخلقى -العراق ، آية الله الشيخ محمد آصف المحسنى -أفغانستان ، آية الله السيد تقى القمى - إيران ، آية الله الشيخ الوحيد الخراسانى - إيران ، آية الله السيد علاء الدين بحر العلوم -العراق ، آية الله المرحوم السيد محمد الروحانى (قده) - إيران ، آية الله الشهيد الشيخ ميرزا على الغروى - العراق ، آية الله الشهيد الشيخ مرتضى البروجردى -العراق ، آية الله المرحوم السيد محى الدين الغريفى - البحرين ، آية الله الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم -العراق.

ومنهم آية الله الشهيد السيد محمد باقر الصدر ، العالم والباحث المحقق المعروف ، وهو يقول بحق أستاذه الخوئى

“هذا الأستاذ الذى بصرت نور العلم فى حوزته ، وذقت طعم المعرفة على يده ، وإن أعظم ما ينعم الله به على الإنسان بعد الإيمان ، العلم ، ولئن كنت قد حصلت على شىء من هذه النعمة فإن فضل ذلك يعود إليه ، فليست إلا ثمرة من ثمرات وجوده ، وفيضه الشريف ، وولدا من أولاده الروحانيين”

ومنهم سماحة آية الله العظمى السيد على الحسينى السيستانى دام ظله والذى تزعم الحوزة الدينية فى النجف الأشرف بعد وفاة أستاذه ، وهو يعتبر اليوم المرجع الأعلى للطائفة فى العالم ، يقول عن أستاذه :

"لقد قضى قدس سره عمرا حافلا بالمآثر وجلائل الأعمال التي كفلت تسجيل اسمه في سفر الخالدين ، وجعلته في عداد نخبة بارزة من علمائنا الأعلام ممن لا تزال تردد أسمائهم الشريفة على الألسن جيلا بعد جيل ، إن الحوزات العلمية -ولا سيما الحوزة المقدسة في النجف الأشرف- تبقى تتذكر بفخر واعتزاز بالغين خدماته الجليلة وجهوده العظيمة متمثلة في جانب منها في تراثه العلمي القيم ، والسنوات الطوال التي قضاها في تربية أجيال من العلماء والفضلاء الذين نهلوا من علمه الجم ، وتربوا في محضره الشريف."

ومن أولئك العباقرة العظام ، هو العلامة الكبير والباحث المحقق العظيم سماحة آية الله الحاج الشيخ محمد إسحاق الفياض دام ظلّه ، الذي نحن بصدد بيان سيرته وفصول من حياته وبعض آثاره ومآثره وأفضاله وخدماته الجليلة لهذه الأمة.

#### ولادته ونشأته:

ولد محمد إسحاق سنة ١٩٣٠م في قرية (صوبة) إحدى قرى محافظة (غزني) في وسط أفغانستان الواقعة جنوب العاصمة كابل ، وهو ثاني أبناء والده محمد رضا من أخوه محمد أيوب ، وكان والده رحمه الله المتوفى سنة ١٩٨٩م فلاحا بسيطا يعمل عند بعض الممولين في القرية من ملاك الأراضي ، ليقتات من كد يمينه وعرق جبينه في إعاشة عياله ، إلا أنه كان غنيا بالإيمان وغنى بما يقدقه من عطف وحنان على أسرته ، مشفوعا بحب الرسول الكريم وآله الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين . وقد كان يرى ذلك المؤمن المزارع البسيط في ولده محمد إسحاق من علامات النبوغ والذكاء ما ألزمه أن يوليه اهتماما ورعاية خاصة ، وكأنه يقرأ في ملامح ولده مذ ولادته ما يكون عليه الوليد في مستقبل الأيام من مقام علمي وفضل وورع وتقوى يؤهله للقيام بدور بارز في خدمة دينه والمؤمنين .

## بداية تعليمه:

كان يرسله والده إلى مكتب شيخ القرية يوميا -حيث لا توجد مدارس نظامية في القرية آنذاك- ليتعلم مبادئ القراءة والكتابة وتعلم القرآن ، وهو في الخامسة من العمر ، وفي فصول الشتاء ، يحمل الوالد الكريم صغيره على ظهره مغطيا إياه بما يكفى لحمايته من البرد القارص عبر الطرق الوعرة والثلوج الكثيفة ، ليوصله إلى مكتب الشيخ صباحا ويعود به إلى البيت مساء وهكذا ليتغذى الولد النبيل من مناهل العلم والمعرفة والأخلاق ، وينعم بالعطف والحنان ، فيشب على الإيمان وحب آل البيت عليهم السلام ويقرر إكمال دراساته في الحوزات الدينية كما كان ذلك رغبة والده رحمه الله ، فقرأ على شيخ القرية أبجديات العلوم وتعلم القرآن ، ومن ثم كتاب جامع المقدمات وهو كتاب يتمل على أكثر من عشر كتب مختصرة في النحو والصرف والمنطق والأخلاق لعدة مؤلفين ، يدرسها طلاب العلوم الدينية كمقدمة للكتب اللاحقة المقررة في الحوزات ، ولذلك سميت تلك المختصرات بـ(جامع المقدمات).

## المدرسة الدينية:

انتقل الطالب المجد بعد مكتب شيخ القرية إلى قرية (حوت قل) المجاورة وهو ابن الخامس عشر من العمر لينظم إلى صفوف المدرسة الدينية التي أسسها الشيخ قربانعلی وحيدى رحمه الله وهو من خريجي مدرسة النجف الأشرف في العراق.

أكمل في تلك المدرسة قراءة كتاب (جامع المقدمات) وكتاب (البهجة المرضية في شرح الألفية) المعروف في الأوساط الدراسية بكتاب السيوطى نسبة إلى مؤلفه جلال الدين السيوطى المتوفى ٩١١هـ في النحو وقواعد اللغة العربية لأربع سنوات ، وعند أساتذتها كالشيخ ملا إسماعيل وملا حيدر على رحمهما الله تعالى.



وكان نظام المدرسة حينها يكفل للطالب مكان الإقامة والمبيت فى إحدى غرفها الصغيرة ، وعلى الطالب أن يتكفل بمصاريفه الشخصية من اللباس والطعام الذى كان عادة ما يتكون من جلب الطحين من منازلهم لتقوم بعض نساء القرية بعجنها وعملها خبزا للطلاب من دون أجر.

وفاة والدته والانتقال إلى مشهد:

فى تلك الفترة فقد محمد إسحاق والدته رحمها الله حيث وافاها الأجل المحتوم اثر مرض ألم بها ، فحزن لفقدائها وتألم كثيرا ، حيث فقد معها العطف وحنان الأمومة ، إلا أن المصاب رغم فداحته لم يثنه عن مواصلة التعلم ، بل زاده إصرارا حتى قرر الانتقال من مدرسة القرية إلى مدينة مشهد المقدسة فى إيران ، وذلك كخطوة أولى منه ، لما يدور فى ذهنه ويعمل من أجله بشغف بالغ متمنيا تحقيق أمنية ، ألا وهو الانتقال إلى الحوزة العلمية الدينية بالعريقة فى النجف الأشرف فى العراق.

فى مدينة الإمام الرضا عليه السلام:

استقر الشيخ محمد إسحاق لسنة واحدة فى مدرسة (الحاج حسن) الواقعة فى منطقة (بالا خيابان) والتي شملها مشروع توسعة الحرم الرضوى فيما بعد ، فتهدمت المدرسة ووقعت ضمن الساحة الكبيرة للحرم المقدس حاليا ، قرأ خلالها كتاب (حاشية ملا عبدالله) وهو الحاشية على كتاب (تهذيب المنطق) للمولى عبدالله بن شهاب الدين الحسينى المتوفى ٩٨١هـ ، ومقدار من كتاب (المطول) لسعد الدين التفتازانى ، فى علم المعانى والبيان والبديع ، قرأها عند الأستاذ الشهير الشيخ محمد حسين النيشابورى المعروف بالأديب النيشابورى رحمه الله ، وهناك لاحظ الشيخ التلميذ مفارقة فى نمط الاستفادة من الأستاذ ونظام التدريس ، حيث الأستاذ النيشابورى يطلب أجرا على تعليم الطلاب ولو كان رمزيا ، وذلك لتأمين عيشه البسيط من ناحية ، وليتأكد من وجود الطلبة المجدين فى تحصيل العلم وليس مجرد الحضور الرسمى فى مجلس درسه من ناحية أخرى ، وكان سماحة المرجع آية الله السيد يونس الأردبيلي العالم الكبير المعروف فى مدينة مشهد وهو الذى يتكفل بتأمين

خبز الطلبة ، كما كان العالم الجليل المرحوم الشيخ أحمد الكفائي نجل آية الله الشيخ الآخوند ، وهو المتولى المسؤول على المدارس الدينية فى مشهد المقدسة يعطى الطلاب مبلغا شهريا بمقدار أربعين ريالاً (نصف دولار تقريبا فى حينها) ، وبهذا المبلغ البسيط يؤمن الطالب حياته اليومية البسيطة بأدنى متطلباتها .

### هدفه الوصول إلى النجف:

إن تلك الأمور وغيرها من المتاعب التى كانت تواجهه، لم تكن تعنى للطالب المجد والمثابر شيئاً سوى المزيد من الإصرار فى التعلم وبلوغ مرامه للوصول للحوزة العلمية الدينية فى النجف الأشرف فى العراق، وهو فى بحث وسؤال دائمين حول طريق السفر، حيث كان قد ترسخ فى ذهنه - وهو طالب صغير فى قريته - أهمية النجف وخصوصيته، لما كان يسمعه من فضل النجف مدينة وحوزة على غيرها من المدن والحوزات، وذلك مما يدور فى أحاديث الطلبة وأساتيدهم وبخاصة العلماء الذين كانوا قد تخرجوا من النجف واستقروا فى مناطقهم، ومنهم مؤسس المدرسة الدينية التى درس فيها فى قرية "حوت قل" ، أو من أولئك الذين كانوا مازالوا مستمرين فى النجف ويترددون فى الزيارات إلى أهلهم ، فينقلون فى مجالسهم ومحاضراتهم ، الخصوصيات والميزات بين الحوزات التى زاروها أو استقروا لبعض الوقت فيها ، ويذكرون أفضلية النجف على غيرها ، يقول الشيخ الفياض فى هذا الصدد: " أول ما سمعت باسم النجف ومرتبة الحوزة العلمية فيها ، كان من شيخ قريتنا ، ومن ثم فى المدرسة الدينية ، وكلما كنا نسمع عن النجف شيئاً كنا نسمع عن المبرز فيها ، ألا وهو السيد الخوئى ، وذلك بواسطة الأفاضل من تلامذته أمثال الشيخ عزيز الكابلى ، والسيد محمد حسن الرئيس ، والشيخ محمد على المدرس رحمة الله تعالى عليهم أجمعين .

### تأثيرات النجف على وافديها:

ولقد كان من تأثير العوامل الدينية المتقدم ذكرها وزهد العلماء والعادات الاجتماعية والثقافة والمكانة العامة ، أن أنجبت أقطاباً تمحضت أقوالهم وأفعالهم لله وحده ، فإن نطقوا فى نطقهم الصدق والهداية ، وان سكنوا

ففى سكونهم التفكير والطاعة وصلاح الأمة ، وإن فعلوا ففى فعلهم الخير ، وإن آخوا آخوا فى الله ، وإن عادوا عادوا فى الله وحده.

وسماحة آية الله الشيخ محمد إسحاق الفياض واحد من أولئك الذين هاجر إلى النجف الأشرف ، ونهل من ندير علومها وتربى فى مدرستها وتحلى بآدابها وأخلاقها ، تلميذا مجدا ومن ثم أستاذا بارعا ، حتى أصبح زعيما من زعمائها وواحدا من المبرزين بين علمائها الكبار ، الذى تقع على عاتقه مسؤولية واحدة من أهم الحلقات الدراسية فيها وكذلك مرجعية الناس فى التقليد.

### رحلة الشيخ إلى العراق:

انتقل الشيخ الفياض بعد عام من الدير فى حوزة مدينة مشهد - كما تقدم - إلى مدينة قم المقدسة لزيارة قبر السيدة المعصومة أخت الإمام الرضا عليه السلام ومنها انتقل إلى مدينة أهواز، فالمحيرة، حيث نزل فى فندق، وبعد فترة اتصل بالسيد الجليل السيد أبو حسن البحرانى رحمه الله، الذى كان إمام المحيرة ومن الشخصيات الدينية المعروفة هناك، وقد قام بترتيب أمر سفره إلى البصرة وأوصى السيد الجليل الدليل بأن يأخذ الضيف إلى البصرة، إلى منزل الشيخ عبد المهدي المظفر رحمه الله، وهو من الشخصيات اللامعة فى البصرة والذى كان بيته مأوى للناس، حيث المجلس الكبير والمضيف العامر والكرم والخلق الإسلامى الرفيع وخدمة المؤمنين.

### من البصرة إلى النجف:

بقى الشيخ محمد إسحاق عند الشيخ المظفر مدة يومين، حتى تمكن الشيخ المظفر من ترتيب أمر سفره بواسطة السيد على الحكاك صاحب المسافر خانه المعروف فى البصرة، إلى النجف الأشرف عن طريق القطار الذى أوصله إلى مدينة المسيب على مسافة (٦٠ كم) جنوب العاصمة بغداد، فنزل منها إلى مدينة كربلاء المقدسة، وبعد زيارة حرمى الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام انتقل فى اليوم نفسه إلى

النجف الأشرف، بعد أداء مراسم الزيارة في حرم الإمام على بن أبي طالب عليه السلام، نزل ضيفاً عند الشيخ غلام حسين أحد طلاب مدرسة (السليمية) الواقعة في محلة المشراق.

### في النجف الأشرف:

وصل الطالب الجديد إلى النجف وهو شاب في مقتبل ربيع الثامن عشر، وقد مر في طريقه إليها -كما تقدم- بتجارب عديدة أصقلت مواهبه وعلمته بعض مصاعب الحياة على اختلاف أنواعها والفرق بين نظم العيش والأخلاق والعادات في مدن عديدة مختلفة، إلا أن للنجف الأشرف كمدينة وللحوزة العلمية فيها كمدرسة، صعوباتها وظروفها الخاصة ومتاعبها كما هي العادات والتقاليد المختلفة بين الشعوب والبلدان، مقابل ما لها من خصوصيات إيجابية في مقدمتها بركة وجود مرقد أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام، والانفتاح والتقدم العلمي لحوزتها الدينية التي أهلتها أن تنصدر الحوزات الأخرى وتزعم قيادتها وتخرج آلاف العلماء وتستقر فيها المرجعية العليا للطائفة، ولينشد إليها أفكار وأنظار طلاب وعشاق علوم أهل البيت عليهم السلام ومواليهم من جميع نقاط العالم.

وعلى النزول الجديد تقع مسؤولية التكيف مع تلك الظروف وتحمل تخطي صعابها بناء على قدرته في الإصرار والمثابرة على الاستمرار، ابتداء من تحمل مناخها الحار الشديد صيفا والبارد القارص شتاء، إلى ضرورة تعلم اللغة العربية أولاً للواردين إليها من غير المتكلمين بها، والبحث عن مكان مناسب للإقامة، والتفتيش بين مئات الحلقات الدراسية الموجودة والمنتشرة في عشرات المدارس والمساجد في أطراف المدينة للعثور على الحلقة المناسبة للتلميذ من حيث المستوى والأستاذ والمباحث، وكيفية الحصول على الكتب الدراسية المنتظمة أو تلك التي يحتاجها الطالب لمطالعته الخاصة في الحقول المختلفة، إلى التعرف على الطلاب الآخرين ومستواهم العلمي والأخلاقي لإختيار البعض منهم كزملاء في البحث والدرس، إلى ضرورة تأمين المواد اللازمة للمأكل والملبس وضرورات العيش، وغيرها، ويقول الشيخ محمد إسحاق الفياض في هذا الصدد:

كان قدومى إلى النجف الأشرف بسنوات بعد وفاة السيد أبو الحسن الأصفهاني ، وفى أواخر فترة العهد الملكى ، وأوائل فترة مرجعية السيد محسن الحكيم الذى كان قد أجرى راتباً شهرياً للطلبة بمقدار دينارين للطلاب المعيل ومبلغ دينار للطلاب الأعزب من أمثالنا ، وكنا غالباً ما نأكل الخبز والبصل ، ولا يخطر ببال أحدنا أن يأكل يوماً شيئاً مما يسمى بالفواكه).

### زيارة العلماء والمدارس:

ما إن استقر الطالب الجديد والضيف النزىل عند أحد الطلاب من بنى قومه الذى كان قد سبقه إلى النجف ، مشاركاً إياه فى غرفته الصغيرة من غرف مدرسة السليمية حتى بدأ بزيارة العلماء والمراجع لأداء واجب الاحترام ، والتعرف عليهم عن قرب ، وطلب التوجيه والإرشاد منهم فى المهمة التى نذر نفسه بها ، ألا وهى طلب العلم وخدمة الدين والمؤمنين ، كما قام بزيارة عدد من المدارس والمساجد التى تكتض بالأساتذة وجموع الطلبة فى حلقات الدرس والبحث هنا وهناك ، وقد كان عوناً فى تلك الأمور سماحة العلامة المغفور له الشيخ محمد على الأفغانى المعروف بالمدرس والذى كان من المهتمين والمتابعين لتسهيل وإنجاز أمور الطلبة وقضاء حوائج بنى قومه من الطلبة المقيمين فى النجف الأشرف وبخاصة الوافدين الجدد منهم ، وهو الأستاذ البارع الشهير لمرحلة المقدمات والسطوح ، ولذلك لقب بالمدرس فقط أخذ الشيخ الفياض معه إلى زيارة المرحوم آية الله السيد محسن الحكيم فى مجلسه العام وزار السيد الخوئى فى منزله لعلاقة الشيخ المدرس الخاصة وقربه منه.

### الاستقرار فى المدرسة:

بقى الشيخ محمد إسحاق يشارك مضيفه الشيخ غلام حسين فى غرفته الصغيرة فى مدرسة السليمية لعدة أشهر ، حتى قرر زميله إكمال نصف دينه بالزواج وقد وفقه الله تعالى لذلك ، فترك الإقامة فى المدرسة وانتقل إلى

منزله الجديد ، واستقر الشيخ محمد إسحاق في الغرفة منفردا بها ، منكباً على الدرس والبحث والمطالعة والكتابة.

### الدروس والأساتذة:

منذ وصول الشيخ الفياض إلى النجف واستقراره في المدرسة، بدأ في شوق وجد واجتهاد دون كلل أو ملل بإكمال ما تبقى عند إكمالها من الكتب التي قرأها في مدرسة القرية أو في حوزة مشهد، فقرأ كتاب (قوانين الأصول) لأبي القاسم القمي والمعروف في الحوزات بكتاب (القوانين)، وكتاب (حاشية ملا عبد الله)، وقسم من كتاب (الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية) عند المرحوم الشيخ ميرزا كاظم التبريزي، وأكمل كتاب (اللمعة) عند المرحوم السيد أسد الله المدني والشيخ ميرزا علي الفلسفي دام ظلّه، كما أكمل كتاب (المطول) عند المرحوم الشيخ محمد علي المدرس.

ثم انتقل الطالب المجد إلى دراسة مرحلة السطوح ليتأهل لحضور بحوث الخارج لدى العلماء الكبار ، فقرأ كتب (الكفاية) للشيخ الآخوند الخراساني، وكتابي (الرسائل) و (المكاسب المحرمة) للشيخ مرتضى الأنصاري عند المرحوم الشيخ مجتبي اللنكراني، كما أن في تلك الفترة يتباحث في الكتب التي يدرسها مع بعض زملائه ، ويدرس ما فرغ من تحصيله إلى الطلبة المبتدئين من بعده، كما هو المتعارف في نظام التعليم في الحوزة الدينية في النجف الأشرف ، حيث يتمرن الطالب منذ البدء ، على تعلم نظام التدريس وهو يدرس مرحلة أعلى، فهو تلميذ وأستاذ في وقت واحد، وتسمى تلك المرحلة في عرف الحوزات الدينية بمرحلة السطوح التي تستغرق حوالي خمس سنوات للطالب المجد والمثابر، والتي انتهى منها الشيخ الفياض بأقل من تلك المدة، وسرعان ما التحق بحلقات بحوث كبار العلماء لمرحلة الخارج.

## بحث الخارج:

بعد أن وقف الشيخ الفياض على الآفاق الرحبة للفكر الإسلامى واعتاد الأجواء العلمية والروحانية منها، فى مراحل دراسة السطوح، حيث الكتب الدراسية المعهودة التى قرأها على أفاضل علماء وأساتيد الحوزة العلمية من المتقدمين ذكرهم، وقد أكملها بتفوق ملحوظ وإشادة من أساتذته، انتقل إلى المرحلة الدراسية المعروفة ببحث الخارج، حيث تقع مهمة التحضير والإعداد على الطالب نفسه، من غير أن يتقيد بمصدر علمى أو كتاب خاص، فيقوم الطالب بنفسه قبل أن يحضر المحاضرة بإعداد مادة المحاضرة من فقه أو أصول، ثم مراجعة أقوال العلماء فى هذه المادة وما يمكن أن يصلح دليلاً لها، وما يمكن أن يناقش به هذا الدليل، ثم يحاول الطالب أن يستخلص لنفسه رأياً خاصاً فى هذه المسألة، فإذا فرغ من هذا الإعداد، حضر إلى درس الأستاذ ليستمع إلى توجيهاته، والبحث عن أطرافها وعمما يتصل بها، وطرح آراء كبار العلماء فى المسألة وما يمكن أن يصلح دليلاً لها، وما يمكن أن تناقش به، ورأى الأستاذ فى نهاية المطاف، وقد اعتاد الأساتذة فى المدرسة النجفية، على أن يجمعوا بين وقار الشيخوخة وإنصاف الحق وأتباعه حيثما كان ومن دون نظر إلى الوضع الخاص للطالب أو عمره، ومن ذلك يظهر أن للدرس الخارج فى النجف الأشرف نحو من الإشراف والتوجيه العام علمياً وأخلاقياً وصقل المواهب، ثم يقوم به أساتذة متضلعون، مارسوا طويلاً التدريس والبحث والتنظير، وعرفوا بإصابة الفكر وعمق النظرة ودقة الإلتفاتة وسعة الإحاطة، وتتسع حلقات الدرس الخارجى تبعاً لشهرة الأستاذ العلمية ومدى نجاحه فى البيان وطريقة العرض وقوة الدليل فى مناقشة الآراء وما يطرحه من جديد فى ذلك المجال.

ويستمر الطالب على هذا النمط الخاص من الدراسة فى الفقه والأصول حتى يبلغ مرحلة الاجتهاد فى الوقت نفسه فى الوقت نفسه الذى يقوم فيه أيضاً بإدارة حلقات دراسية خاصة فى مرحلة السطوح، كما تقدم، وعندما يبلغ الطالب مرحلة الاجتهاد فى البحث والاستنباط وصوغ الدليل والجمع بين الأحاديث ووجوه الرأى، ومناقشة الأقوال، فيستقل الطالب، بعد هذه المرحلة الطويلة التى قد تستغرق أكثر من ربع قرن، بالاجتهاد وإبداء الرأى والتوجيه.

وقيل فى مصطلح (بحث الخارج) أنه أطلق على هذه المرحلة لأن التدريس فيها يتم خارج متن الكتب، فهو لا يعتمد على رأى خاص ولا على عبارة كتاب معين كما هو فى المراحل السابقة، ويتمرن الطالب فى أثناء مزاوله هذه المرحلة من الدراسات العليا على الاجتهاد فى الرأى، فلا يخرج منها إلا وهو واثق من نفسه فى سعة أفقه ودقة آرائه وتحقيقتها.

والطابع العام لحلقات بحث الخارج هو الحرية الكاملة فى الرأى والتعبير، مستفادة من حرية الاجتهاد التى تدخل فى تكوين الشخصية العلمية فى مدرسة النجف، ولذلك من حق الطالب أن يقطع على الأستاذ المحاضر درسه ويناقشه فى بعض آرائه، ولا يجد الأستاذ مهما بلغت شهرته العلمية، حرجاً فى أن ينزل عند رأى الطالب إذا وجد الحق إلى جانبه، وقد يحضر بحث الخارج فى كثير من الأحيان مجتهدون كبار كما كان فى مجلس بحث السيد الخوئى، عندما أصبح أستاذاً لهذا الدرس، وعليه فإنه فى مثل هذا الجو العام بالبحث والتحقيق والتعميق ينشأ الطالب النجفى وتتبلور لديه مسائل الفكر الإسلامى وفقهه وأصوله.

حضر الشيخ الفياض بحث الخارج وهو فى بدايات العشرين من عمره ، واختار حلقات بعض الأساتذة الكبار من علماء النجف القديرين لعدة اشهر ، حتى استقر على بحث أستاذه الذى اشتهر طلابه به واشتهر هو بهم ، فكلما ذكر الخوئى ذكر معه الروحانى والصدر والسيستانى والفياض وغيرهم من أفاضل تلامذته ، كما لو ذكر أحدهم لازمه ذكر الخوئى أستاذاً له .

وقد استمر الشيخ الفياض على هذا الدرس يومياً لأكثر من خمسة عشر سنة دون انقطاع فى حلقتى الفقه والأصول منها ، مواظباً ومتابعاً ومقرراً للبحث .

#### كتابة التقارير:

اعتاد العلماء الأفاضل فى الحوزات العلمية أن يقرروا بحوث الأستاذ بعد الدرس على بعض زملائهم ويكتبونها منظمة بعد التحقيق وإخراج المصادر والمقارنة بين الآراء وأدلتها، ومن ثم عرضها على الأستاذ فإن وافق عليها



تطبع وتنشر لتكون دليلا على قوة البحث وبيان رأى الأستاذ وفضل الطالب ، وتلك الكتب المعروفة فى أوساط الحوزات العلمية بـ (التقريرات) ، وقد دأب الشيخ الفياض منذ حضوره بحث أستاذه الإمام الخوئى على هذا المنوال ، فكان يقرر البحث على بعض الزملاء ومواظبا على كتابتها يوما بعد يوم فى حلقتى الفقه والأصول ، حتى أكمل تقرير الدورة الخامسة من دورات بحث الأستاذ فى علم أصول الفقه ، فكان الكتاب المعروف بـ (المحاضرات).

#### بداية الشهرة:

من المعروف فى نظام الحوزة الدينية أنه لا توجد مراحل مقيدة بزمان أو امتحان معين لتجاوز الطالب لها بشهادة معينة يشتهر بها ، وإنما تكون الشهرة والاعتراف بالفضل والمستوى العلمى للطالب من خلال حضوره المستمر فى الحوزة درسا وتدريسا ومباحثة ومناقشة فى المجالس عند طرح مسألة معينة ، وتكون على رأسها وفى مقدمتها تقرير الطالب لبحوث أستاذه وموافقة الأستاذ على طبع تلك التقريرات وشهادته عليه فيما يكتبه عند إجازة الطبع التى تسمى فى عرف الحوزة بـ (تقريض الأستاذ) على التقريرات ، وعادة ما تأتى مختصرة جدا ولكنها ذات معنى ومغزى كبيرين ، ويكون التقريض وبحسب شهرة الأستاذ ومستواه العلمى ذات دلالة كبيرة فى الشهادة على مستوى التلميذ وفضله ، ومن ذلك تكون شهرة الطالب وانتشار اسمه ومعرفة قدره ومستواه العلمى فى الأوساط الحوزوية كافة.

وقد جاء فى تقريض الإمام الخوئى على تقريرات الشيخ الفياض قوله (الذى كتبه تقريبا لأبحاثى بأسلوب بليغ وإمام جدير بالإشادة والإعجاب) ، وهذا نص التقريض الموجود فى مقدمة الجزء الأول من كتاب (المحاضرات):

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعترته الطيبين الطاهرين ،  
واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين ، وبعد:

فإني أحمد الله تعالى على ما أولاني به من تربية نفر من ذوى الكفاءة واللباقة حتى بلغ الواحد منهم تلو  
الآخر درجة راقية من العلم والفضل ، وممن وفقت لرعايته وحضر أبحاثى العالية فى الفقه والأصول هو قرّة  
عيني العلامة المدقق الفاضل الشيخ محمد إسحاق الفياض دامت تأييداته ، وقد عرض على الجزء الأول من  
كتابه (المحاضرات فى أصول الفقه) الذى كتبه تقريراً لأبحاثى بأسلوب بليغ وإمام جدير بالإشادة والإعجاب  
، وإني أبارك له هذا الجهد الميمون وأسأله تعالى أن يوفقه لإتمام مرامه ، إنه ولى التوفيق . فى (٦/جمادى  
الثانية/سنة ١٣٨٢هـ).

وبملاحظة تاريخ التقرير الموافق ١٩٦٢/١١/٤م والذى هو تاريخ طبع الكتاب ، وبملاحظة عمر الشيخ  
الفياض وهو فى سنّى شبابه ، وما ذكره فى حقه أستاذه آنذاك ، يظهر جلياً ما هو عليه شيخنا المعظم ، من  
مقام علمى وفضل ، وما كان يكتفه له أستاذه من حب وتقدير كبيرين ، منذ ذلك التاريخ.

كما يحكى أنه لما قدم الشيخ الفياض تقارير بحوث أستاذه لإجازته فى طبعها ، كان بعض ممن يخالف  
معتزلاً على الإمام الخوئى موافقته على ذلك ، بحجج واهية غير مستندة على منطق سليم ، كعمر الطالب  
وانتمائه القومى ، وكان الإمام الخوئى يقول فى ردهم : إن المناط هو علم الطالب وفضله ، وما يدل من  
تقريراته على جده واجتهاده وذكائه وعمله الدؤوب ومتابعته وقوة ملاحظاته ، وليس المناط عمره ، فإنه كانت  
الاعتراضات هذه وشبهها على أساس صغر سنّى آنذاك ، تحاول منع أستاذى الشيخ النائينى رحمه الله ، من  
إجازته طبع تقارير بحوثه التى كتبتها (أجود التقارير) فإنه يجب إنصاف الحق وإعطاء كل ذى حق حقه ،  
كما ينبغى تشجيع المجد والمثابر ودعمه فى الاستمرار على ذلك النهج.

وبالفعل فقد أجاز الأستاذ طبع التقريرات تلك ، مع الإشادة المناسبة بمقررها ، وهكذا كان الإمام الخوئي مع جميع تلامذته المجتهدين . ويقول سماحة الشيخ الفياض في مقدمة تلك التقريرات ما هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ، واللجنة الدائمة على أعدائهم أجمعين ، وبعد ، فهذا هو الجزء الأول من كتابنا محاضرات في أصول الفقه وهو مشتمل على ما استفدته من تحقيقات عليية ومطالب شامخة وأفكار مبتكرة من مجلس درس سيدنا الأستاذ الأفخم سماحة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي ، إذ عكفت ضمن المئات من الطلاب على مجلس درسه الشريف في جامعة العلم الكبرى النجف الأشرف التي أسندت إليه زعامتها ، وألقت بين يديه مقاليدها ، فقام بالعبأ خير قيام في محاضراته وبحوثه ، وتربى على يديه الكريمتين جيل من الأفاضل الأعلام .

وإني إذ أبتهل إلى المولى سبحانه أن يوفقني لإلحاق الجزء الثاني بهذا الجزء في الطبع ، أسأله تعالى أن يمتعنا وعموم المسلمين بدوام وجود أستاذنا الأفخم ويديم أيام إفاداته العامرة .

محمد إسحاق الفياض

وقد وفق الله سماحته في إتمام طبع الأجزاء الخمسة من تقريرات أستاذه في علم أصول الفقه ، وهي تعد اليوم من أهم المصادر العلمية في ذلك الفن ، يتداوله العلماء والطلاب العلوم الدينية في جميع الحوزات درسا وتدريسا ومطالعة ومراجعة للوقوف على الآراء الجديدة والأفكار والنظريات التي تحويها ، والتي لا غنى لهم عنها .

## التدريس:

خلال تلك الفترة وما بعدها ، كان شيخنا الفياض واحدا من الأساتذة المبرزين المشهورين فى الحوزة ، حيث يلقى دروسه وبحوثه على جمع كبير من الأفاضل من طلاب العلوم الدينية ، يدرس الكتب المعهودة لمستوى السطوح العليا وهى الرسائل والكفاية والمكاسب فى حلقات متعددة فى المسجد الهندى المعروف ، كما كان أستاذه هذه المرحلة لأكثر من عشر سنوات فى جامعة النجف الدينية التى أسسها المرحوم السيد محمد كلانتر ، حتى بدأ بإلقاء بحوث الخارج عام ١٩٧٨م فى مدرسة السيد اليزدى الصغرى الواقعة فى محلة العمارة ، وعند افتتاح مدرسة دار العلم المعروفة التى أنشأها الإمام الخوئى عام ١٩٨٠م فقد انتقل مجلس بحثه إلى هناك حتى تاريخ هدم المدرسة ، فانتقل المجلس الدرس إلى المسجد الهندى الكبير فى فترة قليلة ، ومن ثم إلى مدرسة اليزدى وهى مدرسة أسسها المرجع الكبير السيد كاظم اليزدى (قده) وإلى اليوم ، يحضره جمع كبير من الطلبة وفيهم غير واحد من الأفاضل ممن يقرر بحوثه على أمل طبعها إن شاء الله .

## لجنة الاستفتاء:

ولما تعارف لدى المراجع العظام تشكيل لجنة من خاصة المقربين إليهم من أفاضل تلامذتهم والعلماء المبرزين، تسمى بـ (لجنة الاستفتاء) للإجابة على السيل الكبير من الرسائل والاستفسارات الواردة إليهم من مختلف نقاط العالم من مقلديهم، وذلك بعد التمحيص والبحث والمناقشة والتحقيق حتى الوصول إلى الرأى الشرعى الصحيح بنظرهم مع موافقة المرجع لكتابته فى الجواب على السؤال الوارد، مما قد يستغرق البحث فى مسألة واحدة عدة أيام قبل إمضاءها.

ولطول المدة الزمنية التى تجاوزت ربع القرن لمرجعية الإمام الخوئى، وإجماع الأساتذة وكبار تلامذته ، منهم العالم الشهير والباحث العبقرى السيد محمد باقر الصدر (قده) على أعلميته وكثرة مقلديه فى مختلف بقاع العالم ، فكانت الاستفتاءات الواردة إليه فى كل يوم من أقطار العالم الإسلامى بمختلف اللغات كثيرة ، وهى مما دعا

الإمام الراحل أن يشكل لجنة الإفتاء من العلماء والمجتهدين الكبار من تلامذته للقيام بهذه المهمة ، وقد كان سماحة الشيخ الفياض لما يملكه من مؤهلات عالية من فضل وعلم وقرب مقام من الإمام الخوئي، واحدا من أولئك الذين استمر بالعمل في هذه اللجنة لأكثر من خمسة وعشرين سنة، حتى آخر يوم من حياة الإمام الراحل (قده) ، وكما هو المعروف فإن تلك اللجنة ضمت في فترات مختلفة أسماء علماء كبار ومجتهدين عظام تصدوا إلى مقام المرجعية فيما بعد ، أو هم في مقامها، من أمثال:

آية الله السيد علي البهشتي دام ظلّه، وآية الله السيد مرتضى الخلخالي (فرج الله عنه)، وآية الله السيد محمد الروحاني (قده)، وآية الله الشيخ ميرزا علي الغروي (قده)، وآية الله السيد محمد باقر الصدر (قده)، وآية الله الشيخ ميرزا جواد التبريزي، وآية الله الشيخ وحيد الخراساني، وآية الله السيد تقى القمي، وآية الله الشيخ ميرزا علي الفلسفي ، وآية الله السيد علي السيستاني دامت ظلّهم الوارفة، وغيرهم كثير من العلماء الأفاضل وكبار أساتذة الحوزات العلمية .

#### المؤلفات:

مع الالتزامات الكثيرة لشيخنا المعظم في قيامه بأداء الواجب الديني لخدمة المؤمنين من استمراره في إلقاء الدروس وتربية الأفاضل من تلامذته وحضوره اليومي في مجلس استفتاء الإمام الخوئي أيام حياته (قده) ، وغيرها من الالتزامات الاجتماعية في قضاء حوائج الناس، ومراجعتهم إياه لأخذ الأحكام وفي احتياجاتهم الخاصة وغيرها، ومع كل تلك الانشغالات والمسؤوليات فقد دأب سماحته إلى أن يفرغ بعضا من وقته للتحقيق والتصنيف ، وإغناء المكتبة الإسلامية بتأليفاته القيمة، وطبع منها حتى الآن:

١- محاضرات في أصول الفقه، في عشر مجلدات ، طبع خمسة منها.

٢- الأراضى.

٣- النظرة الخاطفة في الاجتهاد.

- ٤- تعاليق مبسوطه على العروة الوثقى، طبع منها عشرة أجزاء.
- ٥- أحكام البنوك.
- ٦- منهاج الصالحين، فى ثلاثة مجلدات.
- ٧- مناسك الحج.
- ٨- المباحث الأصولية، فى ١٤ مجلدا، طبع منه ١٣ مجلدات.
- ٩- موقع المرأة فى النظام السياسى الاسلامى.
- ١٠- الاستفتاءات الشرعية.
- ١١- مائة سؤال وسؤال حول الكتابة والكتاب والمكتبات.
- ١٢- توجيهات وبيانات.
- ١٣- منهج الحكومة الاسلامية.
- ١٤- المسائل المستحدثة.
- ١٥- المسائل الطبية.
- ١٦- المختصر فى حياة العلمية لزعيم الطائفة السيد الخويى.

أدام الله أيام سماحته بالخير ومزيد من التوفيق والعطاء لخدمة الدين الحنيف والمذهب الحق، وجعله ذخرا لهذه الأمة بدوام ظلّه الشريف على رؤوس الأنام ، والحمد لله رب العالمين.